

م. 51 - تفسير سورة الفجر (1:7) - التفسير - المستوى الثالث (2)

- د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا - 00:00:00
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:58

على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقateه ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:01:15
وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:36

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتعدد معكم - 00:01:57

الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم نعيش مع القرآن سائلين الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن سائلين الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص والتوفيق والقبول والعون وان ييسر الامر وان يسهل - 00:02:19
هذا اللقاء وغيره وان يجعل ذلك كله منه واليه وان يرزقنا واياكم السداد في القول والعمل احبتني في هذا اللقاء سببتدى باذن الله تبارك وتعالى الحديث عن سورة من سور الجزء الثلاثين - 00:02:42

الجزء الذي يسمى بجزء عم هذه الصورة المباركة التي سببدأ الحديث عنها بمشيئة الله هي سورة الفجر سورة الفجر ايها المباركون من سور المكية الخالصة كما ذكر اهل العلم - 00:03:05

من سور المكية الخالصة اي التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الصورة المباركة من اوائل سور المكية فهي تقريبا في ترتيب نزولها السورة العاشرة - 00:03:29

اذ نزلت بعد سورة الليل وقبل سورة الضحى نزلت بعد سورة والليل اذا يغشى وقبل سورة الضحى اي انها من سور الاولى التي تحمل في طياتها وفي اياتها خصائص سور المكية تماما - 00:03:49

عدد اياتها ثلاثون اية واما كلماتها فمئة وتسعة وثلاثون كلمة واما عدد حروف هذه السورة فهي خمسمائة وسبعين وتسعون حرفا خمسمائة وسبعين وتسعون حرفا هذه السورة المباركة ابتدأها الله تبارك عز وجل بالقسم - 00:04:15

فاقسم تبارك وتعالى بخمس مخلوقات من مخلوقاته العظيمة الموجودة في هذا الكون الفسيح اقسام عز وجل بخمس مخلوقات من مخلوقاته العظيمة في هذا الكون الفسيح ثم كان بعد ذلك ذكر - 00:04:46

حال الامم الغابرة او بعض تلك الامم الغابرة التي خلقها الله تبارك وتعالى وامدها بانواع من النعم واعطاها سبحانه وتعالى من الخيرات ما لم يعطي احدا من الناس في زمانها - 00:05:09

ثم هم مع ذلك كفروا بالله وطغوا وافسدو بل واكثر الفساد فانزل الله تبارك وتعالى عليهم عذابه الذي لا يرد عن القوم

المجرمين كما اخبر عز وجل في هذه السورة - 00:05:31

واخبر عز وجل ايضا فيها عن استمرار هذه السنة وانها سنة ماضية لكل من سار على منوالهم وكل من سلك طريق اوئل المكذبين الكافرين برب العالمين تبارك وتعالى ان ربكم بالمرصاد - 00:05:53

ثم بين عز وجل الاسباب الحقيقة لكفل وطغيان وفساد اوئل المفسدين ليست امورا قوله فحسب بل وحتى بعض الامور العملية كما سيظهر لنا ثم ذكر الله تبارك وعز وجل في - 00:06:14

في هذه الصورة بب يوم القيمة وما سيكون فيه من احوال وما سيلقاه فيه العبد من نعيم مقيم او عذاب هذا ما كان اجمالا في هذه السورة المباركة ونستعين الله عز وجل ونبدأ - 00:06:33

بذكر اياتها والحديث عنها قال الله تبارك وعز وجل في اول قسم به في هذه السورة قال والفجر والفجر يقسم الله تبارك وتعالى بالفجر في اول هذه السورة المباركة - 00:06:55

ما المراد بالفجر اذا حمل الالف واللام في قوله والفجر على انها للعهد اذا حمل على انها للعهد فالمراد بها تلك الصلاة اي صلاة الفجر التي يصلبها العبد لله تبارك وتعالى - 00:07:18

الصلاحة المعهودة التي يعدها اهل الائمان والتي شرعا لهم الرحمن. والتي من فضائلها انها من الصلوات المشهودة من الصلوات المشهودة وهي عالمة الائمان عند اهل الائمان. عالمة الائمان اعني حضورها - 00:07:39

وصلاتها عالمة الائمان عند اهل الائمان وجعلها تبارك وتعالى من صلاتها فهو في ذمة الله تبارك وتعالى حتى يمسي. من صلاتها فله من الاجر كأنما قال قام نصف الليل وهي الصلاة المشهودة - 00:08:03

التي اخبر الله تبارك وتعالى عنها في كتابه وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهد الملائكة فهم يتتعاقبون فيما بالليل والنهر في صلاة الفجر وفي صلاة العصر في صلاة الفجر وفي صلاة العصر - 00:08:26

وقيل ان الالف واللام هنا للجنس اي المراد اذا قلنا ان الالف واللام للجنس فالمراد به جنس الفجر الذي يعرفه الناس وكلهم الذي يعرفه الناس كلهم وهو ضوء النهار الذي يكون في اول النهار - 00:08:50

ذلك الضوء الذي يظهر من قبل المشرق بعد غياب الليل وانصرافه في ظهر ذلك الظوء الذي هو عالمة ودلالة على بزوغ هذا الفجر في قسم الله تبارك وعز وجل به وللحديث بقية ان شاء الله - 00:09:09

من رضي بالله ريا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبغ لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - 00:09:37

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - 00:10:16

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه - 00:10:46

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجل دون الموت. ثم قرأ حياكم الله ايها المباركون. احمدوا الله تبارك وتعالى اليكم واصلي وسلم على سيد رسول الله وعلى الله اجمعين وبعد - 00:11:06

كنا قبل الفاصل قد تحدثنا عن الاية الاولى من هذه السورة المباركة وهو القسم الاول الذي اقسم الله تبارك وتعالى به وهو قوله عز وجل والفجر وذكرنا هناك قولنا لاهل العلم وان كان - 00:11:52

هناك من اهل العلم لا سيما الذين يقولون ان الالف واللام للعهد من ذكر ان المراد بهذا الفجر فجر مخصوص ايضا ليست صلاة الفجر عموما وانما هو فجر مخصوص وهي صلاة الفجر في يوم النحر - 00:12:13

لكن الظاهر والله اعلم ان المراد بالفجر هنا هو بزوغ الفجر وظهوره. ذلك النور الذي يظهر من قبل المشرق تكون عالمة على بداية يوم

جديد والفجر ثم قال تبارك وتعالى وليل عشر - 00:12:31

وهذا هو القسم الثاني الذي يقسم الله تبارك وعز وجل به يقسم الله عز وجل بالليالي العشر ما المراد بهذه الليالي العشر كذلك يقف
اهل التفسير رحمهم الله هنا مختلفين - 00:12:53

في بيان المراد بهذه الليالي العشر فمنهم من قال ان هذه الليالي العشر المراد بها العشر الاولى من ذي الحجة العشر الاولى من ذي
الحجـة ومنهم من قال العـشر الاولى - 00:13:15

من شهر رمضان ومنهم من قال العـشر الاخر من شهر رمضان ومنهم من قال العـشر الاولى من شهر الله المـحرم فاما من قال بـان
المراد هي العـشر الاولى من عـشر ذـي الحـجة - 00:13:34

قالوا لما لها من الفضل العظيم والمكانة الجليلة اذ ان النبي صـلـى الله عـلـيه وسلم كما في حـدـيـثـ ابن عـبـاسـ فيـ الصـحـيـحـ اخـبـرـ انـ الـعـمـلـ
الـصـالـحـ فيـ هـذـهـ العـشـرـ الـعـمـلـ الصـالـحـ فيـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ العـشـرـ مـنـ اـحـبـ الـاعـمـالـ الـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـمـاـ مـنـ اـيـامـ اـحـبـ الـلـهـ
فـيـهـنـ مـنـ هـذـهـ العـشـرـ - 00:13:54

حتـىـ اـنـ هـنـاـ سـئـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـيـلـ لـهـ وـلـاـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ ؟ـ قـالـ وـلـاـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ الاـ رـجـلـ خـرـجـ بـمـاـهـ وـنـفـسـهـ وـلـمـ
يـرـجـعـ مـنـهـماـ بـشـيـعـ.ـ ذـاكـ الـذـيـ خـاطـرـ بـنـفـسـهـ وـبـمـاـهـ وـلـمـ يـرـجـعـ مـنـهـماـ بـشـيـعـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ يـفـضـلـ عـلـىـ الـعـاـمـ - 00:14:18

في عـشـرـ ذـيـ الحـجـةـ قـالـوـاـ وـفـيـهـاـ ايـ هـذـهـ العـشـرـ الـمـبـارـكـةـ فـيـهـاـ كـذـكـ يـوـمـ النـحرـ وـفـيـهـاـ قـبـلـهـ يـوـمـ عـرـفـةـ وـفـيـهـاـ اـعـمـالـ وـمـنـاسـكـ الـحـجـ الكـثـيرـةـ
وـهـيـ اـيـضاـ مـنـ اـشـهـرـ الـحـجـ التـيـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ.ـ قـالـوـاـ فـلـهـذـاـ كـلـهـ هـيـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:14:38

ولـيـالـ عـشـرـ وـاـمـاـ الـقـائـلـوـنـ بـاـنـ الـمـرـادـ بـالـلـيـالـيـ الـعـشـرـ الـاـخـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـذـاكـ لـفـضـلـهـ الـعـظـيمـ الـذـيـ وـرـدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـلـمـ مـنـ ثـبـوتـ تـحـريـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ قـدـرـيـ فـيـهـاـ وـمـنـ اـعـتـكـافـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـهـاـ وـمـنـ اـيـضاـ فـرـضـيـةـ اـخـرـاجـ الـزـكـاـةـ فـيـهـاـ - 00:15:01
اـلـىـ غـيـرـ ذـكـرـ هـيـ الـلـيـالـيـ الـعـشـرـ التـيـ اـقـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـاـ هـنـاـ وـمـنـهـ مـنـ قـالـ عـشـرـ الـاـوـلـ وـهـيـ عـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ عـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ
الـعـلـمـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ اـنـ الـقـرـآنـ اـنـزـلـ فـيـ اـوـلـ رـمـضـانـ وـلـيـسـ فـيـ اـخـرـهـ - 00:15:29

وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ كـمـاـ قـلـنـاـ اـنـهـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ اللـهـ المـحرـمـ لـاـنـهـ يـرـوـنـ اـنـ ذـاكـ بـدـاـيـةـ الـعـاـمـ وـفـجـرـ اوـلـ يـوـمـ مـنـ اـيـامـ المـحرـمـ هـوـ بـدـاـيـةـ عـاـمـ
جـدـيـدـ يـسـتـقـبـلـهـ هـذـهـ الـمـؤـمـنـ فـيـ فـاقـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ باـوـلـ اـيـامـهـ عـشـرـ لـيـبـدـأـ الـعـمـلـ الصـالـحـ ثـمـ لاـ نـنسـىـ اـنـهـ - 00:15:45

اـنـ هـذـاـ شـهـرـ اـعـنـيـ شـهـرـ اللـهـ المـحرـمـ مـنـ الاـشـهـرـ الـحـرمـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ الـمـرـادـ بـهـاـ عـشـرـ الـاـوـلـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ
الـحـجـ لـمـ لـهـاـ فـضـلـ عـظـيمـ الـذـيـ ذـكـرـنـاـ طـرـفـاـ مـنـهـ قـبـلـ قـلـيلـ وـقـدـ وـرـدـ ذـكـرـ عنـ اـبـنـ - 00:16:07

عـبـاسـ وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـبـيرـ وـعـنـ مـجـاهـدـ وـعـنـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ وـعـنـ طـائـفـةـ كـبـيرـةـ مـنـ اـهـلـ التـفـسـيرـ رـحـمـمـ اللـهـ وـرـحـمـ اللـهـ عـلـمـاءـ
اجـمـعـيـنـ ثـمـ اـقـسـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـالـشـفـعـ - 00:16:30

وـالـوـتـرـ اـذـ اـقـسـمـ اللـهـ فـيـ فـجـرـ ثـمـ اـقـسـمـ بـالـلـيـالـيـ الـعـشـرـ ثـمـ اـقـسـمـ بـالـشـفـعـ ثـمـ اـقـسـمـ بـالـوـتـرـ اوـ الـوـتـرـ كـلـاـهـمـاـ قـرـأـتـانـ صـحـيـحـتـانـ بـالـفـتـحـ
وـبـالـكـسـرـ قـرـأـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـهـيـ قـرـاءـتـ حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ بـكـسـرـ الـوـاـوـ وـقـرـأـ الـبـاقـونـ بـالـفـتـحـ وـالـوـتـرـ وـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ -
00:16:46

ما الـمـرـادـ بـالـشـفـعـ ؟ـ وـمـاـ الـمـرـادـ بـالـوـتـرـ ؟ـ كـذـكـ هـنـاـ يـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ اـخـتـلـافـاـ كـبـيرـاـ حتـىـ اوـصـلـهـمـ الـاـمـامـ الـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ اوـصـلـ
اـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ اـخـتـلـافـهـمـ فـيـ فـيـ الـمـرـادـ بـالـشـفـعـ وـفـيـ الـمـرـادـ الـوـتـرـ اوـ الـوـتـرـ الـىـ سـبـعـةـ اـقـوـالـ وـمـنـهـمـ مـنـ زـادـ - 00:17:17
فـيـ ذـكـرـ بـلـ انـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـوـقـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ بـعـدـ سـرـدـهـ لـاـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ.ـ وـذـكـرـ لـاـخـتـلـافـ الـبـيـنـ وـعـدـ وـجـودـ الـمـرـجـعـ عـنـدـهـ فـيـ
مـثـلـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ وـذـكـرـ الـمـنـحـيـ هـيـ ذـاكـ الـمـنـحـيـ هـيـ قـرـاءـتـ حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ بـكـسـرـ الـوـاـوـ وـقـرـأـ الـبـاقـونـ بـالـفـتـحـ وـالـوـتـرـ وـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ -
00:17:37

طـرـدـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـذـكـرـ اـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـاـ باـسـانـيـدـ كـالـمـعـتـادـ ثـمـ تـوـقـفـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ التـرـجـيـحـ وـنـحـيـ نـحـوـ وـهـوـ
الـاـمـامـ الـحـافـظـ اـيـضاـ وـالـشـيـخـ الـجـلـيلـ اـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:18:00
وـمـنـهـمـ مـنـ جـزـمـ بـالـمـرـادـ بـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ فـمـاـ الـمـرـادـ بـالـشـفـعـ وـالـوـتـرـ عـنـ اوـلـئـكـ الـجـازـمـيـنـ ؟ـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـ الـمـرـادـ بـالـشـفـعـ اـنـ

المراد بالشفع والوتر هي هذه الصلوات. فالصلوات التي امر الله تبارك وتعالى بها منها شفع - 00:18:19

كصلاة الفجر والظهر والعصر والعشاء ومنها وتر وهي صلاة المغرب ومنهم من قال ان المراد بالشفع لان الشفع هو الامر المشفوع بغيره يعني اثنان والوتر هو الشيء الواحد فقالوا الشفع هو يوم النحر لانه هو - 00:18:40

واللهم العاشر والوتر هو اليوم التاسع من ذي الحجة. لانه وتر عدده عدد وتر وتر ومنهم من قال ان الوتر هو الله تبارك وعز وجل ان الوتر هو الله تبارك وتعالى وقد ثبت في هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب - 00:19:03

الوتر فاوترووا يا اهل القرآن فقالوا الله عز وجل هو الوتر وكل شيء خلا الله عز وجل فهو الشفع فهو شفع كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين. فكل شيء موجود في هذا الوجود. من انسان او حيوان او نبات او - 00:19:27

هو في الحقيقة شفع زوجين اثنين قالوا حتى النواة حتى الخلية التي كان يعتقد بعض العلماء انها هي المركز وهي المستقر وهي شيء واحد وجدوا ان هذه النواة بداخلها - 00:19:48

مركز وحول هذا المركز يعني هناك اشياء تدور عليه تدور الكترونات وغيرها تدور حول هذه النواة فلم يستقم حتى امره لم يستقم حتى امرهم في النواة التي هي داخل الخلية فوجدوا انها ليست وتر. وعلى هذا قالوا فكل شيء - 00:20:06

في خلق الله تبارك وتعالى الذي خلقه. كما ذكرنا من انسان وحيوان ونبات وجماد هو في الحقيقة شفع. والوتر فقط هو الله عز وجل وتبارك وتقديس و منهم من قال الشفع والوتر كل خلق الله شفع ومن خلق الله تبارك وتعالى وتر وعلم ذلك عند الله - 00:20:26

الله تبارك وتعالى. اي ان المراد بالمعنى بمعنى الشفع والوتر الله عز وجل فانا يعني اقف هنا واتوقف في بيان المراد كما توقف من هو اعلم منا واجل كل منا من اهل العلم رحمهم الله جمیعا - 00:20:49

ثم اقسم الله تبارك وتعالى في القسم الخامس فقال وليل عشر قال عز وجل والليل عفوا اقسم الله تبارك وتعالى في القسم الخامس فقال والليل اذا يسر والليل اذا يسري. الليل المعروف الذي نراه الذي يسدل ظلامه على هذه على هذه البسيطة على هذا الخلق الذي خلق - 00:21:08

الله تبارك وتعالى اجمع. والليل اذا يسري. اذا تولى وذهب بعد ان بسط ظلامه. على هذه الخليقة او اذا اقبل كما قال بعض اهل العلم وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - 00:21:32

منذ خلق ادم عليه السلام وحتى يومنا هذا يقوم الصراع بين الحق واهله والباطل واهله. ويفتح الله بينهما بحكمه فهو سبحانه الفتاح. فالفتاح هو الحكم بين عباده بالعدل. قال تعالى - 00:21:48

بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ارحمكم بيننا وبينهم بحكم الحق الذي لا ظلم فيه. وفتحه تعالى بحكمه انواع. منها فتحه بحكمه الشرعي فيما شرعه على سنة رسنه وفتحه بنصر اوليائه ودحر اعدائه وفتحه بحكمه القديري فيما يقدر على عباده من خير وشر - 00:22:22

شر. والفتاح هو الذي يفتح لعباده ابواب الرزق والرحمة. ويفتح لهم من غلق عليهم من امورهم. فيغني فقيرا ويسهل مطلبا ويفرج عن مكروب. قال تعالى لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - 00:22:52

العزيز الحكيم. وهو الفتاح الذي يفتح قلوب عباده وعيون بصائرهم ليبيصروا الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - 00:23:22

عالِم الغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِأَنْكَ تَهْدِي مِنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَمَنْ أَمْنَ بِإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَتَاحُ. سَأَلَهُ مِنْ فَضْلِهِ - 00:23:42

ورحمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك اذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك. ومن امن بان الله هو الفتاح تمسل بدينه - 00:24:02

ولم يتاثر بمكر اعدائه حتى يحكم الله بينهم يوم القيمة بحكمته وعدله. قال تعالى قل يا بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح

العليم بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:24:22

الحمد لله رب العالمين. حياكم الله ايها الاحباب. اهلا وسهلا ومرحبا بكم كنا قبل الفاصل نتحدث عن القسم الخامس الذي اقسم الله تبارك عز وجل به في هذه السورة وهو قول الله عز وجل والليل اذا يسر - 00:24:57

وذكرنا ان ايضا يعني المراد بهذا الليل هو هذا الليل المشاهد الذي خلقه الله تبارك وتعالى وجعله اية اية من الآيات العظيمة على دلالة قدرته وعظيم خلقه ووحدانيته تبارك وعز وجل. فهو - 00:25:15

هذا الليل اي اي هذا الليل يسري. بمعنى انه يذهب. وقال بعض اهل العلم يقبل قال بعضهم يذهب يعني والليل اذا يسر اي اذا ذهب سري. ومنهم من قال اذا اقبل - 00:25:35

ومنهم من يرى ان قول الله تعالى والليل اذا يسر هو من باب المجاز. والمراد به اي والساري الذي يسري في الليل كقول ليل نائم والمراد به ذاك الشخص الذي ينام في الليل - 00:25:50

ذاك الشخص الذي ينام في الليل وكذلك يعني يقال ليل ساري والمراد به ذلك الشخص الذي يسري لحاجة معينة من سفر ونحوها في ذلك الليل. اذا اقسم الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة بخمسة اقسام - 00:26:05

القسم الاول الفجر والقسم الثاني كما قال عز وجل الليالي العشر. والقسم الثالث الشفيع والقسم الرابع الوتر او الوتر والقسم الخامس هو الليل اذا يسر اذا هذه خمسة اقسام سؤال الان - 00:26:24

اين جواب القسم اين جواب القسم. هنا ايضا يختلف العلماء من اهل التفسير رحمهم الله. فمنهم من يرى ان جواب القسم موجود منهم من يرى ان جواب القسم موجود وهو قول الله تبارك وعز وجل ان ربكم بالمرصاد - 00:26:44

ومنهم من يرى ان جواب القسم ممحوف ولكن قبل ذلك اسمع ماذا قال الله عز وجل وتبارك وتقديس قال عز وجل والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر - 00:27:07

هل في ذلك قسم لذي حجر هل هنا هذا الاستفهام جاء للتقرير والتعظيم. هل في هذه الخمسة الاشياء التي اقسم الله تبارك عز وجل بها. هل فيها قسم - 00:27:26

يعني هل مثل هذه الخمسة الاشياء المعضلة التي عظمها الله عز وجل؟ هل فيها بالفعل قسم لصاحب حجر اي لذي عقل فالمراد بالحجر هنا العقل. المراد بالحجر العقل وسمي العقل حجرا - 00:27:53

لانه يحجر اي يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والزلات والهفوات والامور المنكرة فهو يحجره. فهو يحجره عن فعل ما لا يليق. العقل يحجر صاحبه عن اعمل ما لا يليق. ولهذا ترى الانسان الذي سلب - 00:28:12

عقله اما باختياره بشربه نعوذ بالله للمسكرات والمخدرات واما بغير اختياره تجده يتصرف من التصرفات تصريفات لا تليق بالانسان. لا تليق بالانسان بل حتى ربما الحيوان ما يفعلها. لماذا؟ لأن عقله غاب عنه فليس معه ما - 00:28:36

يحجره ما يمنعه عن فعل هذه القبائح والانسان السوي الذي اتاه الله عز وجل عقلا يمتنع بعقله عن فعل كل قبيح. ولهذا قال الله عز وجل في هذه الخمسة الاشياء - 00:28:56

والامر كذلك نعم يقرر الله عز وجل ذلك. ويعظم هذه المقسم بها. هل في ذلك قسم لذي حجر؟ جواب القسم قلنا منهم من قال انه موجود وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربكم بالمرصاد ومنهم من قال - 00:29:14

انه ممحوف والمراد المراد اذا قلنا انه ممحوف فيصبح المعنى وحق هذه الخمسة المقسم بها وحق هذه الخمسة الاشياء المخلوقة المقسم بها ها انكم يا اهل مكة يا ايها المشركون لتعذيبن كما عذب من كان قبلكم - 00:29:30

لتعذيبن كما عذب من كان قبلكم من اهل الاشرك بالله تبارك وعز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر؟ ثم اخذ الحق تبارك وتعالى يبين لنا طرقا من عظيم قدرته - 00:29:56

روعه ابداعه وجمال صنعه لامم كانت قبلنا اوجدها تبارك عز وجل واعطاها من القوة والشدة وبسطت الجسم والعلم ايضا ما استطاعوا به ما استطاعوا به ان يفوقوا غيرهم ممن كان في زمانهم - 00:30:17

ومع ذلك لم تستخدم تلك النعم في طاعة المنعم لم يشكر الله عز وجل بتوحيده والاقبال عليه والانقياد له عز وجل والذل بين يديه بل كان العكس تماما استخدمت تلك النعم استخدمت تلك النعم في عصيان المنعم تبارك وعز وجل والكفر به وتعدي الحدود -

00:30:40

والطغيان فقال عز وجل بعد ان قال الله عز وجل ان هل في ذلك قسم لذي حجر؟ قال الم تر كيف فعل ربك بعاد الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ الم ترى ايها المباركون اذا جاءت في كتاب الله عز وجل يراد بها واحد من اثنين - 00:31:08

اما ان يراد بها الرؤية البصرية الرؤية البصرية الحقيقة كقول الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وهذا الامر كان مشاهد - 00:31:32

مشاهد امام النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود لما جاءوا بين يديه امروا ان يتحاكموا الى شرع الله فابوا مع انهم اتوا نصيبا من الكتاب فامروا ان يتحاكموا اليه فرفضوا عيادة بالله وكذبوا - 00:31:54

واحيانا تستخدم هذه الرؤية والمراد بها الرؤية العلمية الرؤية العلمية اي الم يصل الى علمك؟ الم يصل خبر هؤلاء اليك؟ كقول الله تبارك وتعالى هنا الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ وقول الله تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ فان النبي ولد في عام الفيل ولم يشاهد ذلك - 00:32:10

صلوات ربى وسلامه عليه. وغير ذلك من الآيات في كتاب الله. وهذه قاعدة اجعلها معك مضطربة. فان كان الامر مما يمكن مشاهدته في زمن النبي فالمراد بها الرؤية البصرية وان كان غير ذلك فهي الرؤية العلمية. كما هو معنا في سورة الفجر - 00:32:36 الم تر كيف فعل ربك بعاد عاد الاولى وهم اصحاب الاحقاف الذين ارسل الله لهم تبارك وتعالى نبيه هود عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم - 00:32:55

تسليم هؤلاء القوم لن يستجيبوا لامر الله مع عظيم ما اعطتهم الله تبارك عز وجل من بساطة لا سيما في الجسم. اذ لم يخلق مثلها في البلاد كانوا قولي اجسام ضخمة جدا مقارنة بغيرهم سواء من كان في زمانهم او كان قبل او بعد زمانهم - 00:33:17 ومع ذلك كانوا من اشد الناس عنادا واستكبارا وبعدا عن الله تبارك وعز وجل فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ونزلت عليهم سنة الله تبارك وتعالى التي لا ترد عن القوم الكافرين التي لا ترد عن القوم المجرمين - 00:33:45

فأخذتهم الصيحة. سخر الله عز وجل عليهم تلك الرياح العاتية مع الصيحة العظيمة سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. الم تر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارما - 00:34:10

ذات العماد ارم هذا جدهم الادنى. فهم اي هذه الامة تنسب امة عاد. ينسبون الى عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح يعتبر ارم هنا جدهم الادنى. جدهم الادنى فنسبهم الله تبارك وتعالى الى ابيهم الذي ينسبون اليه ثم نسبهم هنا - 00:34:30

الى ارم الذي هو جدهم الادنى. ارم ذات العماد صاحبة العماد الطخمة. وان شاء الله عز وجل للحديث بقية عن هذه الامة وعن غيرها من الامم المتجمدة. اسأل الله عز وجل لي لكم التوفيق والصلاح. وان يجعلنا واياكم من خيرة عباده اجمعين - 00:34:53 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وتريد سهلها يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشري ندى بشري ندى بشري لنا زاد - 00:35:13